Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لست أرى عظيم فرق بين ذهنيّة أولئك الصبية وذهنيّة ساسة العالم وقادته . فهم في تسابقهم الجنوني إلى التسلّح يحكمون الخناق على السّلم يوماً بعد يوم ثمّ لا يخجلون من أن يجاهروا بأنّهم يفعلون ما يفعلون لا في سبيل الحرب ، بل في سبيل السّلم والترفيه عنه والحفاظ عليه . وقد جرّهم هذا المنطق الأعوج إلى آخر أشدّ اعوجاجاً منه . إذ خلقوا خُرافةً أطلقوا عليها اسماً غرّاراً عليه مسحة من المنطق . أمّا ذلك الاسم فهو « توازن القوى » . ومعناه أن معسكرين متخاصمين ، إذا توازنت قواهما الحربيّة ، بات كلاهما يرهب خصمه فلا يجرؤ على مهاجمته . وهكذا يبقى السّلم بينهما في مأمن من الحرب . وإذ ذاك فعلى سكّان الأرض ، إذا هم شاؤوا سلماً دائماً ، أن يحفظوا التوازن في قواهم الحربيّة إلى الأبد . وفي ذلك من التضليل ما فيه .

لو فرضنا أن في استطاعة البشر حفظ مثل ذلك التوازن إلى الأبد لكان السّلم النّاتج عنه أشدّ هولاً على الناس من الحرب . فأيّة دولة تستطيع أن تمضي في التّسلّح عاماً بعد عام وعينها الواحدة على جارتها مخافة أن تسبقها خُطوة ، وعينها الأخرى على خزينتها التي تنضب يوماً بعد يوم ، وعلى شعبها الذي أرهقته الضرائب فبات يمشي حثيثاً إلى الفقر فالجوع فالفناء ؟ هذا إذا تيسّر للناس أن يقيموا مثل ذلك